أحاديث رمضان 1447هـ – مختارات رمضانية : 02 – من أكبر الكبائر

لفضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي بتاريخ : 20-02-2026م

{ بسم الله الرحمن الرحيم }

من أكبر الكبائر

من أكبر الكبائر تحليل الحرام، ومن أكبر الكبائر تحريم الحلال، شيء حرمه الله كيف تبيحه؟ وشيء أحله الله كيف تحرمه؟ فعندما يصل الإنسان إلى أن يحرم ما أحله الله، أو يحلل ما حرمه الله, ويقع الإنسان في الكباير.

يقول عليه الصلاة والسلام فيما يرويه عن ربه:

وإني خَلَقْتُ عِبَادِي حُنَفَاءَ

أخرجه مسلم عن عياض بن حمار المجاشعي رضي الله عنه

حنفاء أي مائلين إلى التوحيد، مائلين إلى الإيمان، مائلين إلى الرحمة، إلى الإنصاف، إلى العدل، كل أمر أمرك الله به جبلك عليه، فطرك عليه **(وإني خَلَقْتُ عِبَادِي حُنَفَاءَ)** أي مائلين إلى الحق، مائلين إلى التوحيد، إلى الإنصاف، إلى العدل، إلى الرحمة، هذه الفطرة:

وإنهم أَتَتْهُمُ الشياطين فاجْتَالَتْهم عن دينهم

التفلت و التشدد خطران على شباب الأمة علينا القضاء عليهما :

صدقوا أيها الأخوة؛ الذي يحصل بالأرض من ثقافة إباحية، تدمر فطرة الإنسان السليمة.

وإني خَلَقْتُ عِبَادِي حُنَفَاءَ كلّهم. وإنهم أَتَتْهُمُ الشياطين فاجْتَالَتْهم عن دينهم. وحرمت عليهم ما أَحللتُ لهم. وأمرْتَهُم أن يُشرِكوا بي ما لم أُنَزِّلْ به سُلطانا

أخرجه مسلم عن عياض بن حمار المجاشعي رضي الله عنه

فالإنسان الآن مشوه، الشيطان شوهه، أي من كان يصدق في تاريخ البشرية أن يكون ما يسمى بزنا المحارم، الفطرة السليمة تأبى ذلك، تنفر من ذلك، ومع ذلك الشياطين اجتالتهم عن فطرتهم، أي عن أصل جبلتهم.

والحمد لله رب العالمين